

محاضرات البيئة والتنمية المستدامة.....مازيا عيساوي

المحاضرة الرابعة: نظريات التنمية:

أولاً: نظريات التحديث:

ثانياً: الاتجاه الانتشاري:

ثالثاً: الاتجاه السيكلوجي:

رابعاً: الاتجاه الماركسي الجديد:

أولاً: نظريات التحديث:

يمثل هذا الاتجاه "الكوت بارسونز" في محاولة عن العملية التطورية ومكوناتها الى جانب " والت روستو" ومحاولته عن مراحل النمو والتي تعرف بالمرحل التاريخية. لقد أعاد بارسونز احياء التطورية في منتصف الستينات، وذلك امام موجة النقد التي وجهت للوظيفية، وتصعيدا للجدلي مع الماركسية، ويهدف ابراز المجتمع الأمريكي على انه قمة مايصبو اليه أي مجتمع من تطور، وترتكز فكرة التطور عند بارسونز على ما اسماه بالعموميات التطورية او التجديدات الكبرى، وذلك بناء على مكونات أساسية للتطور، والتي يحصرها فيما يلي: التباين، التكامل، التعميم، اذ انه وبناء على بعض العموميات التطورية، يمكن تجاوز نطاق المجتمعات البدائية والقبلية ليتسنى قيام المجتمع الحديث.

اما محاولة والت روستو فتتمثل في وضع مراحل للنمو الاقتصادي مستخدما عددا من المفاهيم ، وينظر للنمو الاقتصادي باعتباره تفاعلا بين قوى اقتصادية واجتماعية وسياسية، كما ينظر للعوامل الاقتصادية باعتبارها سببا للمتغيرات الأخرى.

ولقد صنف روستو كل المجتمعات من ناحية ابعادها الاقتصادية الى خمس فئات : المجتمع التقليدي، المجتمع الذي تحققت له الشروط المؤهلة للانطلاق، المجتمع المنطلق السائر في طريق النضوج، المجتمع الذي دخل عصر الاستهلاك الجماهيري

ثانياً: الاتجاه الانتشاري:

الاتجاه الانتشاري يبقى يخص الدول المتقدمة على حساب الدول المتخلفة مادامت في مركز قوة من اجل تمكين قبضتها في واقعها السوسيو-سياسي، والسوسيو-اقتصادي كدعم لها.

لا شك ان معالجة أصحاب الاتجاه الانتشاري لقضية تنمية الدول المتخلفة تنطوي على تظليل بالغ. اذ انهم يغفلون تاريخ الدول المتخلفة والمتقدمة على السواء

رغم وجود بعض المشكلات في تفسير الاتجاه الانتشاري لكن هذا الاتجاه بقي المكون الأساسي، والهام في الفكر الاجتماعي الأمريكي لفترة من الزمن.

يدعو الاتجاه الانتشاري الى الانتشار الثقافي لحل عملية التخلف نفسها التي تعاني منها الدول النامية تحديداً.

ثالثاً: الاتجاه السيكلوجي:

يعني أصحاب هذا الاتجاه بدراسة التنمية الاقتصادية والتغير الثقافي في ضوء الخصائص السيكلوجية للأفراد.

يميل الاتجاه السيكلوجي في دراسة التنمية الى تجاهل تنوع ومرونة الثقافات التاريخية. ومصدر هذا التجاهل كامن في الافتراضات المختلفة التي تتناول ثنائية التقليد-التحديث، وتشبيه الدول المتخلفة المعاصرة بالمجتمعات التقليدية.

رابعاً: الاتجاه الماركسي الجديد:

يقوم هذا الاتجاه على التحليل التاريخي -البنائي الذي يتشكل منه النظام الدولي خاصة بين العالم المتقدم والعالم المتخلف، ومن اشهر الماركسيين المحدثين منهم مانديل Mandel ، بول بران Paul Baran ، بيرجاليه Jalee ، ماركيز Marcuse ، لين بياور Lin Piao ، فرنس فانو F. Fanon ، فالكروسكي Valkowski ، وندر فرنك Frank وآخرين.

ويظهر هنا ان هذه النظرية على درجة عالية من التشابه مع أفكار ونظريات الفكر الكلاسيكي ، ويمكن الاختلاف في النتائج التي توصل اليها "كارل ماركس"،